الشاب خرج مذعوراً وهو يشعر أنه وقع في مصيدة، فإن رفض التعامل فضح على مستوى المخيم وساءت صورته، وإن وافق على التعامل فقد ازداد تورطاً واضطر لخيانة أهله ووطنه. وأخيراً لجأ إلى أحد أصدقائه يسأله عن المخرج؟ صاحبه وجد نفسه في حيرة حيث لا خبرة له بمثل هذه الأمور، فتوجه هو وذلك الشاب المتورط إلى أخي محمود عسى أن يفيدهم وشرحوا له الأمر.

محمود عنف ذلك الشاب كيف يخرج في مثل هذه الرحلات؟!! وكيف يقترب من العملاء أصلاً؟ وكيف يتورط في ذلك الأمر؟!! وأفهمه في النهاية أن مشكلته محلولة أصلاً فما دام قد تجرأ وذكر ذلك لصديقه، وكان لديه الموافقة على المجيء إليه فقد حُلت العقدة، حيث أن المخابرات في العادة لا تنشر مثل هذه الصور، وإنما تهدد الشبان الأغرار بها، وخشيتهم من علم الناس بذلك هي التي قد تجعلهم يوافقون على التعاون والتعامل وانه إن طلب فعلاً لضابط المخابرات مرة أخرى فعليه أن يوضح له أنه لا يخاف الفضيحة وبإمكانه أن ينشر الصور ولا مانع لديه هو أن يأخذ منه ألف نسخة ليوزعها هو بنفسه في المخيم.

استُدعي الشاب بعد أيام وفعل مثلما أفهمه محمود، فاستشاط أبو وديع غضباً وبدأ يهدد ويتوعد ولكنه في النهاية طرده من المكتب وقال له إنه سيمهله فترة أخرى، للتفكير وإن لم يوافق فسيجعل حياته هماً وغماً، في إحدى الأمسيات وبينما كان أبو وديع يتجول بسيارته في شوارع المخيم كان ذلك الشاب في طريقه لشراء بعض الحاجيات فرآه أبو وديع فتوقف لكي ينادي عليه فانتبه لذلك الشاب فالتفت وجرى هارباً في أحد الأزقة، فنزل أبو وديع جرياً وراءه في الأزقة.

كثيراً ما كان أخي محمود وزملاؤه يتحدثون في جلساتهم ولقاءاتهم حول هذه الموضوعات حول أنشطة المخابرات وعملائها، ويتناقشون في كيفية مواجهتها فلا يجدون حيلة ويبدو أن الوضع قد وصل إلى حد صدق المثل (اتسع الخرق على الراقع).

مصيبتنا كانت أن ابن عمي حسن قد عاد مرة أخرى للظهور في المخيم، فقد كانت صاحبته أو عشيقته اليهودية قد طردته من شقتها بعد أن انهارت شركته مع أبيها وأعلنا إفلاسهما، فهام على وجهه ثم قرر العودة إلى المخيم، حين جاء إلى البيت كان من المؤكد أنه لا مكان له بيننا وأنه قد وصل نقطة اللاعودة، فقد أصبح أكثر شبهاً باليهود منه بنا، ولا أحد منا بإمكانه أن يطيق رؤيته.